العمل واتحدت النسبة من جهة المعنى نحو خاصم زيد عمرا اوجب القطع عند البصريين
وجاز القطع والاتباع عند غيرهم واذا اتبع فعن الفراء وغيره انه يغلب المرفوع لانه العمدة
وعن ابن سعدان وغيره التسوية بينه وبين المنصوب لان كلا منهما مخاصِم ومخاصَم
قوله فان اتحدا فيهما كان النعت تابعا للمنعوت اي جوازا فان القطع جائز قوله وهذا
مراده بقوله بغير استثنا بيّن به ان الناظم اشار بذلك الى رد قول من خصص جواز
الاتباع بنعت فاعلين وخبر مبتدا ابن اذ لا وجه للتخصيص قوله على تقدير اعني
الكريمين اي او غيره مما يناسب المعنى كامدح قوله والشريفين في عقب هذا
وكذا القول في نحو مررت بزيد وجاوزت عمرا العاقلان والعاقلين باضمار مبتدا او
فعل ناصب وهو مثال لمختلفي العمل دون المعنى قوله الاتباع في كل هذا متعذر اذ
العمل الواحد لا تمكن نسبته الى عاملين اي مختلفي المعنى والا لاقتضى التعليل المذكور
انه لا يصح الاتباع فيما اذا اتحدا معنى وعملا وليس كذلك تنبيه اذا قطع النعت خرج
عن كونه نعتا كما قال ابن هشام قوله فالاول بل والثاني ايضا اذ مثاله للاول فيه
الثاني ايضا قوله وان كان متعينا بدونها جاز فيها الاتباع والقطع مثله ما اذا تعدد
النعت نحو الحمد لله العليم واستثنى منه المرادي ما اذا كان النعت للتوكيد نحو نفخة
واحدة والهين اثنين او كان ملتزم التبعية نحو الشعرى العبور وجا والجماء الغفير
او كان جاريا على مشار به نحو مررت بهذا الرجل العالم فلا يجوز فيه القطع قوله على
اضمار فعل لا يجوز اظهاره كذا اضمار المبتدا لا يجوز اظهاره اذ بين النعت والمنعوت
شدة اتصال وللتنبيه على شدة هذا الاتصال التزموا حذف ذلك ليكون في صورة
متعلق من متعلقات ما قبله قوله ولك ان تتبع بعضا وتقطع بعضا يجب تقديم
المتبع على المقطوع على الاصح قوله كما قال الشاعر، ويأوي الى نسوة عطل، وشعثا
مراضيع مثل السعالي، قاله ابو امية الهذلي وصف به رجلا يصيد الوحش

الشعرى الكوكب الذي يطلع بعد الجوزاء وهما الشعريان الشعرى العبور والشعرى الغميصا التي في الذراع تزعم العرب انهما اختا سهيل قاله في الصحاح

فيغيب

فيغيب عن نسائه في طلب الصيد ثم ياتي اليهن فيجدهن في اسوا حال فقوله
ياوي اي الساني اي يرجع والعطل من عطلت المراة اذا خلا جيدها اي عنقها من
القلائد والشاهد في وشعثا حيث نصب بفعل مضمر والشعث جمع شعثاء وهي المغبرة
الراس بان لم تسرح شعرها ولم تدهنه ولم تغسله والمراضيع جمع مرضع والسعالي جمع
سعلاة ويقال فيها سعلاء بالمد والقصر وهي اخبث الغيلان قوله في النظم وما من
المنعوت الخ يشمل حذفهما جميعا نحو قوله تعالى لا يموت فيها ولا يحيى اي حياة نافعة
اذ لا واسطة بينهما وكلام الشارح يفيد ذلك بجعل القضية في كلامه مانعة خلو قوله
فان لم يصلح لمباشرة العامل اي كما اذا كان النعت جملة او شبهها فلا يجوز حذف المنعوت
لا تقول جاءني الا زيد وتقول جاءني غير زيد قوله كقوله، يرمي بكفي كان من ارمى
البشر، اوله، ما لك عندي غير سهم وحجر، وغير كبداء شديدة الوتر، والكبداء قوس
واسعة المقبض والشاهد فيه حيث حذف فيه المنعوت للضرورة اذ التقدير بكفي
رجل كان من ارمى البشر والجملة لا تباشر العامل قوله وقول الاخر كانك من جمال
بني اقيش، يقعقع بين رجليه بشن، قاله النابغة الذبياني والشاهد في اوله
اذ التقدير كانك جمل من جمال بني اقيش ولولا هذا التقدير لم يجد الضمير من قوله
بين رجليه ما يعود عليه واقيش حي من عكل او من غيرهم ولما كانت جمالهم
وحشية مشهورة بالنفور خصها بالذكر ويقعقع بالبناء للمفعول اي يصوت نعت
لذلك المحذوف ولا يباشر العامل والشن القربة اليابسة قوله وقولي غالبا تنبيه
على نحو قوله تعالى ولقد جاءك من نبا المرسلين اي نبا من نبا المرسلين فهذا من غير
الغالب لانه جا فيه هذا الحذف مع ان النعت فيه لا يباشر العامل ولا ضرورة قوله
وهو مطرد في النفي اي بعد اسم مجرور بمن او في قضية كلامه ان ذلك غير مطرد
في الايجاب وليس كذلك نبه عليه المرادي فمثاله في النفي ذكره الشارح ومثاله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)